

## أعضاء البيان

@ 376 @ قوله تعالى : { هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْآيَاتِ } . ذكر جل وعلا في هذه

الآية الكريمة ، أنه جل وعلا هو الذي يُري خلقه آياته ، أي الكونية القدرية لجعلها  
علامات لهم على ربوبيته ، واستحقاقه العبادة وحده ومن تلك الآيات الليل والنهار والشمس  
والقمر كما قال تعالى : { وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ  
وَالْقَمَرُ } . .

ومنها السماوات والأرضون ، وما فيهما والنجوم ، والرياح والسحاب ، والبحار والأنهار ، والعيون والجبال والأشجار وآثار قوم هلكوا ، كما قال تعالى : { إِنََّّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخِذِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ } إلى قوله { لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ } . وقال تعالى : { إِنََّّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخِذِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ } . وقال تعالى : { إِنََّّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخِذِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ } . وقال تعالى : { إِنََّّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخِذِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ } . وقال تعالى : { إِنََّّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخِذِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ } .

وما ذكره جل وعلا في آية المؤمن هذه ، من أنه هو الذي يُرِي خلقه آياته ، بينه وزاده  
إيضاحاً في غير هذا الموضع ، فبين أنه يريهم آياته في الآفاق وفي أنفسهم ، وأن مراده  
بذلك البيان أن يتبين لهم أن ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم حق ، كما قال تعالى : {  
سَنُرِيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ ۚ هَتَئِذَا يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ لَهِيمٌ  
أَلَمْ يَرَهُ الْخَاقِ { . .

والآفاق جمع أفق وهو الناحية ، والـَجل وعلا قد بين من غرائب صنعه ، وعجائبه ، في نواحي  
سماواته وأرضه ، ما يتبين به لكل عاقل أنه هو الرب المعبود وحده . كما أشرنا إليه ، من  
الشمس والقمر والنجوم والأشجار والجبال ، والدواب والبحار ، إلى غير ذلك . .

وبين أيضاً أن من آياته التي يريهم ولا يمكنهم أن ينكروا شيئاً منها تسخيرهم  
الأنعام ليركبوها ويأكلوا من لحومها ، وينتفعوا بألبانها ، وزبدها وسمنها ، وأقسطها  
ويلبسوا من جلودها ، وأصوافها وأوبارها وأشعارها ، كما قال تعالى : { اللَّـهُ الَّذِي

جَعَلَ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا لِيَتَذَكَّرُوا ° مِنْهَا ° وَمِنْهَا ° تَأْكُلُونَ ° وَلَكُمْ °  
فِيهَا ° مَنَافِعُ ° وَلِيُذَكِّرُوا ° عَلَيْهَا ° حَاجَةٌ ° فِي صُدُورِكُمْ ° وَعَلَىٰ °